التنمر المدرسي وعلاقته بتقبل الذات لدى تلامذة الصف السادس في مدينة حماة

د. دارين الرمضان*

(الإيداع: 30 نيسان 2024، القبول: 23 حزيران 2024)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى كل من التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة حماة، وتعرف علاقة التنمر المدرسي بتقبل الذات لدى أفراد عينة البحث ، كما هدف البحث إلى تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التنمر المدرسي وتقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (389) تلميذاً وتلميذة في مدينة حماة، منهم (186) ذكوراً، و(203) إناثاً، واستخدمت الباحثة مقياس التنمر المدرسي ومقياس تقبل الذات من إعداد الباحثة، وذلك بعد إجراء الدراسة السيكومترية المناسبة للمقياسين، ، وكان أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

1.وجود مستوى متوسط من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاده الفرعية.

2.وجود مستوى متوسط من تقبل الذات لدى أفراد عينة البحث في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

3.وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى أفراد عينة البحث.

4.وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التنمر المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح الذكور.

5. عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في تقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، تقبل الذات، تلامذة الصف السادس.

عضو هيئة تدريسية –مرتبة أستاذ مساعد–تخصص علم نفس نمو–كلية التربية – جامعة حماة.

The Relationship between School Bullying and Self-acceptance in a Sixth Grade Pupils in Hama City

Dr. Daren Ramadan*

(Received: 30 April 2024,Accepted:23 Jun2024)

Abstract:

The current study aims at recognizing the level of school bullying and self-acceptance among a Sample of Sixth Grade Pupils in Hama City. It also aims at recognizing the relationship between School Bullying and Self-acceptance for the same sample. In addition, it aims at recognizing the differences between the average means in School Bullying and Self-acceptance according to gender. The sample consists of (389) in Hama City: (186) male/ (203) female. The research has created a scale for School Bullying and another scale for Self-acceptance after conducting the appropriate psychometric studies for both scales.

The results of the study are:

1- There is (average) level of School Bullying among the sample members in the total score of the scale and its sub-dimensions.

2- There is (average) level of Self-acceptance among the sample members in the total score of the scale and its sub-dimensions.

3- There is a negative relationship between School Bullying and Self-acceptance among sample members.

4- There are differences in the means of sample members on the scale of school bullying according to gender for the sake of male members.

5- There are no differences in the means of sample members on the scale of Self-acceptance according to gender.

Key terms: School Bullying, Self-acceptance, sixth grade pupils.

***a teacher specialized in Development Psychology- Education Faculty- Hama University**

المقدمة:

يشير مصطلح التنمر المدرسي **bullying school** إلى شكلٍ من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث على نحو متكرر في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والاذعان بين طرفين أحدهما متنمر، وهو الشخص الذي يقوم بالاعتداء، والآخر الضحية وهو الشخص المعتدى عليه. ويعرفه روبرت وفولر (Robert &Fuller, 2013) أنه: "شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المُسيء الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر من الضحية، التي أحياناً ما يشار إليها (الضحية) على أنها هدف، ويمكن أن يكون التحرش لفظي، وجسدي، أو نفسي، وفي بعض الأحيان يختار المتنمرون أشخاص أكبر أو أصغر من حجمهم، ويؤذي المتنمرون الأشخاص لفظياً وجسدياً" (Robert &Fuller, 2013, 9).

ويعني تقبل الذات Self–Acceptance الطريقة التي ينظر فيها الإنسان إلى نفسه هل هي إيجابية أم سلبية، وينمو تقبل الذات وتقديرها ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقيم الفرد لذاته ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في احساسه بأهميته وجدارته (سليم، 2002، 10)، وفي دراسات زهران حول نظرية الذات أشار إلى أن تقبل الذات يرتبط ارتباطاً جوهرياً وموجباً بتقبل الآخرين وقبولهم وأن تكوين مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية مثل: اتجاهات الفرد نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحو الفرد. (زهران وسري، 2003، 231)

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة والممتدة تقريباً من (9– 12) سنة، آخر مرحلة يلج بعدها الطفل إلى مرحلة المراهقة، حيث يحتاج إلى العناية والاحاطة بمتطلبات نموه وتوفير حاجاته وإدراك أساليب ومهارات تطويرها وبنائها، كما يتسع عالمه ويشرع في اكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والنفسية والاجتماعية، إضافة إلى تعلم المعايير والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات، وبالمقابل يكون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد يتعرض لها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يؤثر على نموه النفسي والاجتماعي وبالتالي على سلوكه، فالمحيط يسوده أشكال من التفاعل والسلوك الذي يحاول فيه الطفل محاكاته وتقليده.

هذا وتشهد ظاهرة تنمر تلاميذ المدارس انتشاراً متزايداً، فقد أصبحت مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة تتزايد يوماً بعد يوم وتؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل، وقد بين سلابي وستوري (Slaby &Storey, 2008) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثار خطيرة على الأطفال، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني العديد من المشكلات كالخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقبل الذات وتقديرها والغياب عن المدرسة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي (خوج، 2012، 191) ومنه قد يكون سلوك التنمر تعويضاً عن الحرمان وعن عدم الشعور بتقبل الذات أو تقديرها ضمن وسط اجتماعي أسري أو مدرسي يعاني الرفض منه.

ونظراً لخطورة مشكلة التنمر المدرسي ولأهمية تقبل الفرد لذاته في مراحل العمر كافة، وفي مرحلة الطفولة على نحو خاص، جاء هذا البحث ليلقي الضوء على هذه المتغيرات من خلال بحث علاقة التنمر المدرسي بتقبل الذات في مرحلة الطفولة.

مشكلة البحث: تتجسد مشكلة البحث بالمسوغات الآتية:

نلحظ في الآونة الأخيرة أنَّ سلوك التنمر بات أو أصبح ظاهرة يشتكي منها كل من الآباء والمربين، الأمر الذي دفع المهتمين بالعملية التربوية ونشأة الأجيال إلى معرفة أسبابها وسبل علاجها، وذلك منذ وقت طويل، حيث يعود الاهتمام في دراسة سلوك التنمر إلى السبعينات من القرن الماضي. ولخطورة هذه المشكلة، التي عدت السبب المهم والمؤثر في تعثر الكثير من التلاميذ دراسياً، لدرجة قد تدفع بالبعض منهم إلى كره الدراسة وتركها على نحو نهائي، والمتمثلة بظاهرة العنف الشديد في المدارس بين التلاميذ، الذي بلغ حداً من التوحش لدرجة أنَّ العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمر" (البوليني، 2002)

ويعد تقبل الذات من الجوانب المهمة في الشخصية، وكان مجال للاهتمام من قبل كثير من الباحثين، حيث يمثل هذا الجانب من جوانب الشخصية قدرة الفرد على تقدير نفسه، ورضاه عنها وقبوله لها، فالطريقة التي ينظر فيها الإنسان لنفسه تؤثر في كافة نواخي حياته، فالتقبل الجيد للذات يعني شعوراً بالحب والتقبل، ويعني ثقة وإقبالاً على المحاولات الجديدة، ويعني علاقات جيدة مع الآخرين، وحياة حسنة بوجه عام (سليمان، 2005، 26).

وما غدت عليه المدارس اليوم من مكان لعمليات تنمر يومية، وغدا انتشار ظاهرة التنمر فيها أمراً واقعاً أثبتته العديد من الدراسات السابقة على مستوى العالم، ففي دراسة لكوي (Coy, 2011) توصل إلى أنه يهرب يومياً حوالي (160000) تلميذ من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم في المدارس، كما كشفت دراسة مسحية لـ ايرلينغ (Erling.2006) أجريت على (2088) تلميذاً نرويجياً، عن أن التلاميذ الذين يمارسون التنمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات مرتفعة ملفته لنظر على مقياس الأفكار الانتحارية، كما توصلت دراسة اسماعيل (2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر وعدد من المتغيرات النفسية كالقلق وتقبل الذات والأمن النفسي والوحدة النفسية، هذا بالإضافة إلى دراسات كل من ريزابور وحميد (Rezapour &Hamid, 2014)، ودراسة غمازي (2012)، ودراسة شريف وآخرون (2018)، التي أشارت جميعها إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ بمستويات متعددة وانعكاس هذا السلوك بصورة سلبية على تقبل التلاميذ وتقديرهم لذواتهم.

وبناءً على ملاحظات الباحثة الشخصية للانتشار الواسع لسلوكيات التنمر بكافة أنواعه سواء أكان اللفظي أم الجسدي بين التلاميذ في المدارس، وانعكاساتها السلبية على الآخرين "المتنمر عليهم" على نحوٍ سلبي على كافة جوانب شخصياتهم لا سيما تقبلهم لذواتهم، ولتأكد من تلك الملاحظات قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلامذة الصف السادس بلغت (20) تلميذ وتلميذة، طبق عليهم مقياس للتنمر المدرسي، وقد أكدت الدراسة وجود مشكلة التنمر المدرسي بنسبة بلغت (65%)، وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية المسوغ الأكبر لإجراء البحث، وانطلاقاً من المسوغات السابقة يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى تلامذة الصف السادس في مدينة حماة؟

أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي: تنبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

– خطورة التنمر المدرسي لما لها من انعكاسات سلبية على حياة الفرد وعلى نظرته لذاته.

–أهمية تقبل الذات باعتباره من الموضوعات التي لقيت الاهتمام القليل من الباحثين في هذا المجال، والذي يحتاج للمزيد من البحث كونه من الجوانب الهامة في حياة الفرد على نحوٍ عام وفي مرحلة الطفولة على نحوٍ خاص.

–تزويدنا بمعلومات حول مستويات كل من التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى التلميذ المدرسي.

–إعداد أدوات لقياس التنمر المدرسي وتقبل الذات في مرحلة الطفولة تسهم في إجراء بحوث أخرى تتناول المتغيرين في علاقتهما بمتغيرات أخرى من قبل باحثين آخرين. لدى أفراد عينة البحث المعنية بالبحث ولدى أفراد من مراحل عمرية أخرى.

–إمكانية استثمار نتائج البحث في وضع الخطط الكفيلة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ وإعداد برامج إرشادية لتنمية تقبل الذات لدى التلاميذ.

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف الآتية:

1.تعرف مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

2.تعرف مستوى تقبل الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

3.تعرف العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

4.تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في التنمر المدرسي وتقبل الذات تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي)

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤالين الآتين:

1. ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

2.ما مستوى تقبل الذات لدى عينة من تلامذة الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

فرضيات البحث: سعى البحث الحالي إلى إثبات الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05):

1.لا توجد علاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة من تلاميذ الصف السادس على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من تلاميذ الصف السادس على مقياس تقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث)

حدود البحث: تتحدد حدود البحث بالمحددات الآتية:

1.حدود بشرية: تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة.

2.حدود مكانية: تم تطبيق البحث في عدد من مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماة الرسمية.

3.حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2023 – 2024.

4.حدود علمية: تم بحث علاقة التنمر المدرسي بتقبل الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس من مدينة حماة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

*** التنمر المدرسي bullying school:**

يعرفه روبرت وفولر (Robert &Fuller, 2013) أنه: "شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المُسيء الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر من الضحية، التي أحياناً ما يشار إليها (الضحية) على أنها هدف، ويمكن أن يكون التحرش لفظي، وجسدي، أو نفسي، وفي بعض الأحيان يختار المتنمرون أشخاص أكبر أو أصغر من حجمهم، ويؤذي المتنمرون الأشخاص لفظياً وجسدياً"(Robert &Fuller, 2013,23). ويعرف إجرائياً بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني يتم بين تلميذ أو مجموعة من التلاميذ غير متساويين في القوة ويحدث بشكل متكرر ومتعمد خلال فترة من الوقت بنية الإيذاء عن طريق السلوك اللفظي أو الجسدي أو الاجتماعي أو الاضرار بممتلكات الآخرين من قبل تلميذ على تلميذ آخر لا يستطيع الدفاع نفسه مما يسبب له الألم النفسي والجسدي، مع العلم أنّ التنمر كظاهرة أو كمشكلة سلوكية موجودة لدى كل من الذكور، والإناث مع وجود فروق بينهما. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد إجابته على مقياس التنمر المدرسي المعد من قبل الباحثة لهذا البحث.

*** تقبل الذات Self–Acceptance:**

اتجاه شخصي يكونه الفرد نحو نفسه، ويعتبر ذو أهمية خاصة بالنسبة له، وعادةً ما يبنيه الفرد بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته الخاصة ومحدداته، وإمكانياته الذاتية، ويدخل في ذلك جوانب القوة والضعف في الذات، ومحاسن الفرد وعيوبه، وأخطائه، ويعد هذا التقبل من أهم مقومات الشخصية السوية. (الشيخ، 2003، 25)، ويعرف إجرائياً بأنه الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وقبوله لها ورضاه عنها وتشمل ذاته الجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والأسرية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد إجابته على مقياس تقبل الذات المعد من قبل الباحثة لهذا البحث.

الدراسات السابقة: أولاً: دراسات تتعلق بالتنمر المدرسي:

1.دراسة سولبرج واولويس (Solberg &Olweus, 2003) – النرويج

Prevalence Estimation of school Bulling with the Olweus Bully Victim (9) Questionnaire.

عنوان الدراسة: تقدير مدى انتشار التنمر بين تلاميذ مدارس ولاية بيرغن في النرويج وعلاقة التنمر ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تقدير مدى انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذ مدارس ولاية بيرغن في النرويج وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (5171) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس وحتى الصف التاسع، واستخدم الباحثان مقياس التنمر، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن التلاميذ الضحايا أظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي والتقييم السلبي للذات وانخفاض دافعية الانجاز بالمقارنة مع المجموعات غير المشاركة، ووجود فروق بين الجنسين في التعرض لتنمر لصالح الإناث، أي أن الاناث أكثر تعرض لتنمر من الذكور.

2.دراسة أبو عرار (2010) _ عمان

عنوان الدراسة: علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (315) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، طبق الباحث مقياسي التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن نمط الضبط التربوي جاء في المرتبة الأولى تلاه النمط النسبي فالنمط التسلطي، بينما جاء نمط الإهمال بالمرتبة الأخيرة، وأن سلوك التنمر جاء بدرجة متدنية، حيث جاء التنمر الجسدي في المرتبة الأولى وتلاه التنمر اللفظي في المرتبة الثانية، ووجود فروق في التنمر بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية.

3.دراسة بكري (2010)_ عمان

عنوان الدراسة: الفروق في الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك كمتغير الجنس والصف، والتعرف على مستويات كل من الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالب وطالبة، بواقع (139) من الذكور، و(99) من الإناث من طلبة الصفين الخامس والسادس، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لبار أون ومقياس سلوك التنمر بعد التحقق من مستويات الصدق والثبات، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود مظاهر وأشكال كثيرة لسلوك التنمر بمستوى مرتفع جداً، ووجود مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي، وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس والصف.

4.دراسة خوج (2012) – السعودية

عنوان الدراسة: التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس.

هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (243)، تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس، واستخدم الباحث مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق بين منخفضي ومرتفعي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، ووجود فروق في التنمر بين الجنسين لصالح الذكور، وأن عوامل المهارات الاجتماعية تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي.

5.دراسة غمازي (2012)– الجزائر

عنوان الدراسة: ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة في مقاطعة الجزائر – غرب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة المضايقة التي يتعرض لها التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من طرف أقرانهم ومستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الضحايا، كذلك معرفة الأشكال التي من الممكن أن تتخذها هذه المضايقات وشدتها، كذلك الكشف عن الآثار النفسية التي يمكن أن تخلفها هذه السلوكيات في التوافق النفسي للتلاميذ الضحايا لا سيما من خلال التآكل البطيء لتقدير الذات لديهم/ وقد تكونت عينة الدراسة من (490) طالباً من مرحلة التعليم المتوسط، واستخدمت الباحثة مقياس المضايقة بين الأقران لـ (دان الوسي) ومقياس تقدير الذات لـ روزنبرج، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: انتشار ظاهرة المضايقة بين الأقران في مرحلة التعليم المتوسط بدرجات متفاوتة، كما تبين أن التلاميذ الذين يتعرضون للمضايقات من النوع المتوسط أو الشديد يعانون من تقدير ذات ضعيف.

6.دراسة ريزابور وحميد (Rezapour &Hamid, 2014) – ايران.

عنوان الدراسة: النمط الوبائي للتنمر المدرسي بين طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة مازندران.

هدفت الدراسة إلى تعرف التنمر المدرسي الذي يعد الأكثر شيوعاً من العنف المدرسي، وكذلك التحقق من مدى وطبيعة التنمر المدرسي بين طلاب المرحلة المتوسطة في مازندران، وتكونت العينة من (834) طالباً في المدارس المتوسطة والاعدادية، واستخدم الباحثان استبانة التنمر لـ (أولويوس)، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن معدل انتشار سلوكيات التنمر على أساس نقطة التوقف (3–2) مرات في الشهر كان بنسبة 45%، وكانت نسب انتشار أشكال الإيذاء على النحو الآتي: 24.7% لشكل اللفظي، و15% للعلاقة، و10.3% لشكل المادي، وكان الفتيان أكثر انخراط في جميع أشكال التنمر المدرسي من الفتيات، وكان طلاب الريف أكثر تورطاُ في التنمر من طلاب المدينة.

7.دراسة بهنساوي وحسن (2015) – مصر

عنوان الدراسة: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة التنمر المدرسي بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية في محافظة بني سويف، واستخدم الباحثان مقياس الدافعية للإنجاز اعداد أبو العلا (2006) ومقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثان، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود التنمر المدرسي بأشكاله المختلفة بين تلاميذ المرحلة الاعدادية بنسبة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الدافعية للإنجاز والتنمر المدرسي، كما توصل إلى وجود فروق بين مرتفعي الدافعية للإنجاز ومنخفضي الدافعية للإنجاز في التنمر المدرسي.

8.دراسة عيسو، وبو علي (2020) – الجزائر.

عنوان الدراسة: التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري.

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة التنمر المدرسي بالمناخ الأسري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، استخدمت الباحثتان مقياسي التنمر المدرسي والمناخ الأسري، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري، ووجود فروق دالة احصائياً في التنمر المدرسي والمناخ الأسري بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

ثانياً: دراسات تتعلق بتقبل الذات:

1.دراسة ماسينز (Macinnes, 2006)– أمريكا

Self– esteem and Self– Acceptance: an examination into their relationship and their effect on Psychological health.

عنوان الدراسة: احترام الذات وتقبل الذات: وتأثيرهم على الصحة النفسية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف علاقة احترام الذات بتقبل الذات، ومدى الارتباط بين هذه المفاهيم والصحة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (58) مشارك ممن ثبت أنهم يعانون من مشكلات صحية، استخدم الباحث مقياس احترام الذات، وتقبل الذات والصحة العامة، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود مستوى منخفض من تقبل الذات واحترام الذات ومستويات أعلى من القلق والغضب والكآبة،، ووجود مستويات مرتفعة من احترام الذات مع مستويات منخفضة من مشاعر الكآبة، وأن تقبل الذات كان أكثر ارتباطاً مع الصحة النفسية العامة وأكثر مساعدة في التعامل مع المشكلات النفسية العامة.

2.دراسة (الحافظ، 2007) – سوريا.

عنوان الدراسة: السلوك القيادي وعلاقته بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك القيادي ومقياس تقبل الذات ومقياس التقدير النفسي الاجتماعي للمرحلتين الاعدادية والثانوية من إعداد الباحثة، كما صممت ثلاثة مقياس أخرى للمرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من 1466 طالباً وطالبة، منهم 866 من الصفوف الخامس وحتى الثاني عشر، و 600 من طلبة المرحلة الجامعية، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير السنة الدراسية والجنس، وجود فروق على مقياس تقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي لصالح الإناث،

3.دراسة الصرايرة (2007)– عمان

بعنوان: الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم العادين في مرحلة المراهقة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم العادين في مرحلة المراهقة، كما هدفت إلى استكمال البيانات الكمية على صعيد نوعي، من خلال دراسة حالات تمثل الطلبة للمتنمرين وضحاياهم ذكوراً وإناثاً، وقد تكونت العينة من (302) طالب وطالبة تم توزيعهم في ثلاث فئات (متنمرين وضحايا وعادين)، واستخدمت الباحثة اربعة اختبارات فرعية من قائمة منيسوتا الارشادية لكل من (العلاقات الاسرية والاجتماعية والقيادة والمزاج) ومقياس تقدير الذات، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (متنمر، ضحية، عادي) ولصالح العادين، ووجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم ولصالح المتنمرين، ووجود فروق في المزاج لصالح الضحايا وفي التحصيل الدراسي لصالح العادين، وبالنسبة لمتغير الجنس فكانت الفروق لصالح الاناث في كل من تقدير الذات والمزاج والتحصيل الدراسي.

4.دراسة المصاروة (2020) – الأردن

عنوان الدراسة: مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر كل من متغيرات (الجنس / الصف) في تقدير الطلبة المراهقين لمستوى قبول الذات لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس قبول الذات، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن

مستوى قبول الذات متدني لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لمستوى قبول الذات لديهم تعزى لمتغيرات الدراسة الصف والجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى دراستها فمنها ما تناول كل متغير حدى من حيث الدراسة، كدراسة سولبرج واولويس (Solberg &Olweus, 2003) التي سعت إلى تقدير مدى انتشار ظاهرة التنمر بين التلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات، ودراسة دراسة المصاروة (2020) التي سعت إلى تعرف مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم.

في حين سعت عدد من الدراسات السابقة إلى تناول كل متغير من متغيرات الدراسة في علاقته بمتغيرات أخرى، كدراسة ماسينز (Macinnes, 2006) التي سعت إلى تعرف علاقة احترام الذات بتقبل الذات، ومدى الارتباط بين هذه المفاهيم والصحة النفسية، ودراسة الحافظ **(2007)** التي سعت إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، ودراسة عيسو، وبو علي (2020) التي سعت إلى تعرف العلاقة بين التنمر المدرسي بالمناخ الأسري، ودراسة بهنساوي وحسن (2015) الاي سعت إلى الكشف عن علاقة التنمر المدرسي بدافعية الانجاز. وإن ما يميز هذا البحث هو تناوله لكل من التنمر المدرسي وتقبل الذات من خلال بحث علاقتهما ببعض وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بالدراسة والبحث.

–جميع الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحث للوصل إلى غرض البحث الذي سعت لإثباته، وبعضها اعتمد على أدوات بحث من إعداد باحثين آخرين، في حين اعتمد بعضهم الآخر على أدوات من إعدادهم، كدراسة الحافظ (2007) التي قامت بأعداد أداة لقياس تقبل الذات إضافة للأدوات الأخرى التي تطلبها البحث، ودراسة بهنساوي وحسن (2015) الذين قاما بأعداد مقياس التنمر المدرسي، وما يميز البحث الحالي هو قيام الباحثة بإعداد مقياس التنمر المدرسي ومقياس تقبل الذات وإجراء الدراسة السيكومترية المناسبة من صدق وثبات، لإمكانية تطبيقهما على أفراد العينة في البيئة السورية.

–تنوعت العينات التي سعت الدراسات السابقة في تناولها بالدراسة والبحث، كدراسة عيسو وبو علي (2020) التي تناولت عينة من تلاميذ الصف الخامس، ودراسة ودارسة الصرايرة (2007) التي تناولت عينة من المراهقين، وما يميز هذا البحث هو تناوله لعينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماه.

وقد استفادة الباحثة من الرجوع إلى الدراسات السابقة في إعدادها لأدوات البحث، وصياغة منهجية البحث، وتفسيرها لنتائج البحث.

الإطار النظري: التنمر المدرسي School bullying: يعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث على نحو متكرر في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والاذعان بين طرفين أحدهما متنمر، وهو الشخص الذي يقوم بالاعتداء، والآخر الضحية وهو الشخص المعتدى عليه.

إذ يعد دان ألويس Dan olweus الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر المدرسي، وفي عام 1969 كان دان ألويس واحداً من أوائل الباحثين في العلوم الاجتماعية في محاولة منه للقياس والتنبؤ بالسلوك العدواني (Rooke,2017)، إذ رأى أنَّ تعرض شخص ما بشكل متكرر وعلى مدار الوقت إلى أفعال سلبية من جانب واحد بهدف التسلط أو التنمر أو الإيذاء يجعل سلوك هذا الشخص في المستقبل سيتصف بالتسلط والتنمر والإيذاء، وكثرت الدراسات في هذا المجال ووضعت البرامج الوقائية للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول، فقد طرح في الاتحاد الأوربي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس، كما أطلق في أمريكا الحملة الوطنية لتوعية ضد التنمر، ومعهد سلامة الطفل والمركز القومي لسلامة المدارس. (بكري ، 2009)

ويعرفه روبرت وفولر (Robert &Fuller, 2013) أنه: "شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المُسيء الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر من الضحية، التي أحياناً ما يشار إليها (الضحية) على أنها هدف، ويمكن أن يكون التحرش لفظي، وجسدي، أو نفسي، وفي بعض الأحيان يختار المتنمرون أشخاص أكبر أو أصغر من حجمهم، ويؤذي المتنمرون الأشخاص لفظياً وجسدياً". ويعرفه العباسي (2011) أنه: "تعرض متكرر لسلوكيات وأفعال سلبية من قبل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تجاه تلميذ آخر، وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين، أو تهديدهم، أو إخافتهم، وإرعابهم، وقد يكون لفظياً، أو جسدياً، وقد يتضمن الضرب، أو المضايقة، أو التخويف، أو المقاطعة، أو تخريب الممتلكات".

أشكال التنمر المدرسي: يظهر سلوك التنمر كغيره من السلوكيات غير المقبولة على عدة أشكال نذكرها فيما يلي:

1- تنمر مباشر: إذ يظهر هذا السلوك على شكل هجوم جسدي على الآخرين، وابتزازهم، واغتصاب ممتلكاتهم، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم، وإذلالهم، وإساءة معاملتهم على نحو عام.

2- تنمر غير مباشر: يظهر على شكل خصام الضحية واستبعادها على نحو متكرر من الانضمام إلى المجموعات ورفضها على نحو تام.

3- تنمر جنسي: وهذا النوع من التنمر يتضمن عرض صور على التلاميذ وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم، أو ملامسة أجسادهم، وإطلاق أسماء، وألقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي.

4- تنمر عنصري: هذا النوع من التنمر يمس الفئة العرقية التي ينتمي أو تنتمي إليها الضحية، كأن يقوم التنمر بمناداة الضحية بأمه، أو أبيه، أو يتعرض لعرقه وجنسه، ولونه، وحتى ديانته.

5- التنمر الاجتماعي: هذا النوع من التنمر يتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالخصام، ونشر الشائعات التي تمس السمعة، والحقد على الآخرين والعامل السلبي معهم.

6- التنمر الالكتروني: وهذا النوع من التنمر يشمل على سوء تصرفات التنمر الناتجة عن سوء استخدامه للوسائل التكنولوجية الحديثة، كالهاتف المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر رسائل التواصل الاجتماعي كالواتس أب، والبريد الالكتروني، وتصويرهم رغماً عنهم وابتزازهم. (عبد الجواد وحسين، 2015).

وللمناخ المدرسي الذي يعيش في وسطه الطفل أثر بالغ في سلوكيات التلاميذ، لما يشمل عليه من علاقات تفاعلية بين التلاميذ من جهة، وأطراف العملية التعليمية من جهة ثانية، وإنَّ لهذه العلاقات أثراً بالغاً على التحصيل المدرسي للتلاميذ ودفعهم نحو متابعة الدراسة، إذ أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل والدافعية للتعلم، كما توصلت الدراسات أيضاً إلى نتائج مفادها وجود ارتباط سلبي بين المناخ المدرسي السلبي وتدني احترام الذات واعراض الاكتئاب وظهور المشكلات السلوكية كالتنمر والعدوان. (عبد العال ، 2016) أضف إلى ذلك أنَّ التلاميذ في مرحلة المدرسة الابتدائية التي تشكل بداية مرحلة جديدة في حياتهم، يجاهدون خلالها لإثبات ذواتهم وتحقيق قبولهم الاجتماعي بعيداً عن الأسرة والبيئة المدرسية، فإنهم يبحثون عن ذلك وسط الجماعة (جماعة الأقران) محاولين الانتماء إليها بأي وسيلة، ويسعون إلى إرضائهم من خلال مجاراتهم في سلوكياتهم، وإهمال ما يطلبونه منهم سواء كانت تلك السلوكيات مقبولة أم غير مقبولة، ولذا كان من المهم أن يتعرف الآباء على رفاق أبناءهم، وتوجيههم لانتقاء الأصدقاء الأسوياء تفادياً للوقوع في أي ضرر ناجم عنهم.

تقبل الذات Self– Acceptance: يتشكل مفهوم قبول الذات منذ الطفولة ويستمر عبر مراحل النمو المختلفة وخاصة في مرحلة المراهقة، وفي ضوء مؤشرات معينة يكتسب الفرد بصورة تدريجية فكرته عن ذاته من خلال الخبرات والتجارب التي يمر بها في حياته (Hussain.2008)، ويعرف خرابشة (Khrabsheh, 2013) تقبل الذات بأنه: "فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته بطريقة إيجابية أو سلبية، فالإنسان الذي يكون لديه تقدير لذاته مرتفع يستطيع أن يواجه الصعاب

وتحديات الحياة، أما الإنسان الذي يميل إلى تقدير ذاته بشكل منخفض فيشعر بالدونية ويكون عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية الناتجة عن عدم تحقيقه لذاته.

ويعد قبول الذات جانب مهم من جوانب الشخصية بجميع جوانبها (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية)، حيث تدخل هذه الجوانب في تشكيل شخصية الطفل، بحيث يكون قادر على تقدير نفسه والرضا عنها وقبولها، فالطريقة التي ينظر فيها الطفل لنفسه تؤثر في جميع جوانب حياته، فالقبول الجيد للذات يعني شعوراً بالحب والثقة والتقبل وبناء العلاقات الجيدة مع الآخرين، كما أن الأشخاص المتقبلين لذواتهم والمقدرين لها هم أشخاص يعتبرون أنفسهم مهمين، ولديهم أفكار محددة وفهماً جيداً لنوع شخصياتهم، وهم أكثر ثقة بأحكامهم وأقل عرضة للقلق وأقل حساسية للنقد وأكثر قدرة على التحمل أثناء المناقشات الجماعية.

أبعاد تقبل الذات: 1.البعد الجسمي: تعد الناحية الجسمية بما تتضمنه من بنية الجسم ومظهره وحجمه من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم تقبل الذات عند الأطفال، إذ يعد طول القامة وتناسق الجسم وكذلك المظهر والملامح الجميلة، ذات أثر إيجابي في رؤية الطفل لنفسه، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى استجابات الرضا والتقدير والقبول، وعلى العكس تماماً، إذ يؤدي أي قصور أو ضعف في كفاية بعض أجزاء الجسم إلى نوع من القلق وعدم قبول الذات، فالنقص في أي جانب من جوانب الشخصية ينمي شعوراً بالدونية وبالتالي عدم التقبل للذات. (AL– Daher, 2010).

2.البعد الانفعالي: يعد الجانب الانفعالي أيضاً من الجوانب ذات الأهمية في تشكيل مفهوم تقبل الذات عند الأطفال، حيث يكون الطفل المتقبل لذاته على وعي وادراك لنفسه، كما يعي حالته المزاجية كما تحدث له، ولديه ثراء فيما يتعلق بحياته العاطفية، ووضوح رؤيته لانفعالاته، وأنه على يقين بحدوده وامكاناته، ويتمتع بصحة نفسية جيدة، فالشخص المتقبل لذاته هو شخص لديه رؤية واضحة عن مشاعره وحالته المزاجية وتقبله لها. (Hussain, 2009).

3. البعد الاجتماعي: يلعب الجانب الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل مفهوم تقبل الذات عند الأطفال في مرحلة الطفولة، بحيث تتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية نتيجة لبدء التغيرات النمائية التي يتعرض لها الطفل دخولاً في عالم المراهقة، سواء في المنزل أم المدرسة أم المجتمع، فوجود جو مليء بالتقبل يعمل بدوره على زيادة الثقة بالنفس، ويرفع من القدرات والاهتمامات والمهارات، كما يسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي، لذلك وجب على الأسرة أولاً والمدرسة ثانياً إحاطة الأطفال في هذه المرحلة بالعناية والاهتمام ومحاولة معاملتهم بما يتفق وطبيعة مرحلتهم النمائية.

4. البعد الأخلاقي: لا يقل الجانب الأخلاقي أهمية عن الجوانب النمائية الأخرى في تشكيل مفهم تقبل الطل لذاته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تذويب قيم المجتمع وعاداته وتقاليده من احترام وصدق وتسامح وتقبل وغيرها من القيم الإيجابية في شخصية الطفل، وعليه ينمو الطفل المتقبل لذاته على المحبة والصدق في المعاملة والتسامح مع الأخرين والتعاطف معهم.

5. البعد الأسري: تعد الأسرة الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ويقع عليها الدور الأكبر في تشكيل مفهوم الطفل عن ذاته وتقديره لها وقبولها، ويرى بوراج أن الجانب الأسري من الجوانب الهامة في تشكيل مفهوم قبول الذات لدى الأكفال، حيث أن الآباء يؤثرون في تنمية شخصيات أكفالهم وزيادة قبولهم لذواتهم من خلال قيامهم باتباع طرائق تعليمية وأساليب تنشئة مناسبة قائمة على أسس صحية. (Walecka, 2014).

وفي ضوء ما سبق يظهر أن قبول الذات يعتمد على الفرد نفسه، ومدى استعداده لاستغلال الفرص المناسبة بما يحقق له الفائدة، سواء ما يتعلق بالبيئة الخارجية، أو بالأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد، فإذا كانت البيئة المحيطة به تزوده بالتقبل والراحة والابداع والاندماج فإن قبوله لذاته يرتفع ويزداد إيجابية وموضوعية بدرجة كبيرة، أما إذا كانت البيئة تضع أمامه العوائق والعقبات، فإن قبوله لذاته ينخفض ويزداد سلبية، لذا كان نمو قبول الذات وتطوره يتأثر بمجموعة من العوامل كالذكاء والسمات الشخصية والقدرات العقلية والمزاجية والمرحلة التعليمية والتعامل مع الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران،

وكذلك يتأثر بالجوانب الشخصية الأربعة (الجسمي والاجتماعي والعقلي والانفعالي)، وهذ ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، حيث أشار تريت ودنكان (Trit &Duncan, 1997) أن المتنمرين يمارسون التنمر على الآخرين لتعزيز تقبلهم لذواتهم، في حين أشار رافي وسلي (Righy &Slee, 1993) إلى أن التعرض المستمر للتنمر يؤدي إلى امتلاك تقبل ذات منخفض.

منهج البحث: تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه أنسب المناهج في الأبحاث التي تتناول الدراسات الارتباطية، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحها، ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. (عباس وآخرون، 2007، 75).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع تلامذة الصف السادس في مدارس مديمة حماه، والبالغ عددهم (11288) تلميذ وتلميذة، بواقع (5389) تلميذ و(5909) تلميذة، إذ تم الحصول على أعداد أفراد المجتمع الأصلي من دائرة الإحصاء في مديرية التربية في مدينة حماة، والجدول الآتي يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول رقم (1) : توزع أفراد المجتمع الأصلي لتلاميذ الصف السادس وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

عدد أفراد المجتمع الأصلي	الذكور	الإناث	المجموع
	5389	5909	11288

عينة البحث: تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة مراعاةً لتوزع أفراد المجتمع الأصلي، بنسبة 43% من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يبين توزع أفراد عينة البحث لتلاميذ الصف السادس في مدينة حماة.

الجدول رقم (2) توزع أفراد عينة البحث لتلاميذ الصف السادس وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

عدد أفراد عينة البحث	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
	186	203	389	%43

أدوات البحث: مقياس التنمر المدرسي: قامت الباحثة بإعداد مقياس التنمر المدرسي(راجع ملحق رقم 2) وذلك بعد اطلاعها على عدد من الدراسات والمقاييس التي تناولت التنمر المدرسي، ومن ثم تم تصميم المقياس في صورته الأولية حيث تضمن أربعة أبعاد هي (الجسدي، واللفظي، والاجتماعي، والاعتداء على ممتلكات الآخرين)**.** لكل بعد مجموعة من العبارات، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على 25 عبارة، ليتم عرضه على عدد من الأخصائيين ذوي الخبرة والاختصاص.

صدق المقياس: صدق المحكمين: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة حماه (الملحق،1) لإبداء ملاحظاتهم في الصورة الأولية للمقياس.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي: عدلت صياغة بعض العبارات وحذف بعضها الآخر. ليصبح المقياس في صورته النهائية (23) عبارة، راجع الملحق رقم (3)، (ملحق 1) يبين أسماء المحكمين واختصاصاتهم، والجدول الآتي يبين بعض العبارات التي تم تعديلها وبعض العبارات التي تم حذفها:

الجدول رقم (3): يبين بعض العبارات قبل التعديل وبعده وبعض العبارات التي تم حذفها

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل	من العبارات التي تم حذفها

أصدر تعليقات تزعج زملائي حول سماتهم الجسمية والمظهر العام لهم	أصدر تعليقات تزعج زملائي حول سماتهم الجسمية ومظهرهم العام	أتهم بعض الزملاء بأعمال لم يرتكبونها

صدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (64) من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماه خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.822**	9	.892**	17	.834**
2	.807**	10	.850**	18	.800**
3	.780**	11	.717**	19	.846**
4	.719**	12	.738**	20	.795**
5	.701**	13	.742**	21	.784**
6	.806**	14	.733**	22	.738**
7	.859**	15	.788**	23	.720**
8	.883**	16	.856**	-	-

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.701–0.893) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (5) : معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

التنمر الجسدي		التنمر اللفظي		التنمر الاجتماعي		التنمر ضد ممتلكات الآخرين	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.813**	7	.886**	14	.807**	19	.743**
2	.868**	8	.847**	15	.815**	20	.826**
3	.806**	9	.848**	16	.895**	21	.868**
4	.787**	10	.899**	17	.877**	22	.884**
5	.806**	11	.750**	18	.814**	23	.832**
6	.807**	12	.802**	-	-	-	-
-	-	13	.834**	-	-	-	-

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.743–0.899)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس التنمر المدرسي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط أبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

الأبعاد الفرعية	التنمر اللفظي	التنمر الاجتماعي	التنمر ضد ممتلكات الآخرين	الدرجة الكلية
التنمر الجسدي	.863**	.891**	.856**	.941**
التنمر اللفظي	-	.917**	.879**	.966**
التنمر الاجتماعي	-	-	.827**	.953**
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	-	-	-	.934**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التنمر المدرسي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.827–0.966)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنمر المدرسي وارتباطها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.878–0.972) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.842–0.964)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (7) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول رقم (7) معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا–كرونباخ	التجزئة النصفية
التنمر الجسدي	6	.897	.895
التنمر اللفظي	7	.927	.884
التنمر الاجتماعي	5	.878	.869
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	5	.887	.842
الدرجة الكلية	23	.972	.964

-مقياس تقبل الذات: قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس تقبل الذات الذي أعدته في مرحلة الماجستير عام (2013) بعد الاطلاع على عدد من المقاييس والأطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع كمقياس تقبل الذات ‘رولا الحافظ (2007) ومقياس نازك أحمد (2006) وعبد الله أحمد علي البنا (2003) وإعادة إحراء الدراسة السيكومترية المناسبة له من صدق وثبات..

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من (40) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، لكل بعد (8) عبارات، والأبعاد هي(الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات الانفعالية"، الذات الاخلاقية، الذات الأسرية)، راجع ملحق (4) أجري للمقياس الدراسة السيكومترية لتأكد من مستويات صدقه وثباته ولإمكانية تطبيقه على البيئة السورية.

صدق المقياس: صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة حماه (الملحق،1) لإبداء ملاحظاتهم أنفة الذكر لمقياس التنمر المدرسي، وقد جاءت

ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي، عدلت صياغة بعض العبارات ودمج عبارتين بعبارة واحدة. ليصبح المقياس في صورته النهائية (30) عبارة، راجع الملحق رقم (5)، لكل بعد (6) عبارات، وبدائل إجابة أربع لكل عبارة. ، والجدول الآتي يبين بعض العبارات التي تم تعديلها وبعض العبارات التي تم حذفها:

الجدول رقم (8): يبين بعض العبارات قبل التعديل وبعده وبعض العبارات التي تم حذفها

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل	العبارات التي تم حذفها
أعتقد أنني متحدث بشكل جيد.	أعتقد أنني متحدث جيد.	أشعر أنني كثير الرشاقة.
أشعر أنني قادر على التعبير عما في نفسي.	لديَّ القدرة للتعبير عما في نفسي.	أشعر أنني ناجح في حياتي.

الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (64) من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماه خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (9): معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.572**	11	.883**	21	.835**
2	.692**	12	.900**	22	.801**
3	.623**	13	.759**	23	.754**
4	.680**	14	.668**	24	.784**
5	.857**	15	.661**	25	.835**
6	.769**	16	.844**	26	.779**
7	.894**	17	.670**	27	.642**
8	.875**	18	.803**	28	.869**
9	.832**	19	.777**	29	.787**
10	.664**	20	.701**	30	.876**

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.572-0.900) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (10) معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الذات الجسمية	الذات الاجتماعية	الذات الانفعالية	الذات الأخلاقية	الذات الأسرية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.782**	7	.877**	13	.871**	19	.833**	25	.946**
2	.793**	8	.920**	14	.759**	20	.709**	26	.919**
3	.630**	9	.879**	15	.783**	21	.881**	27	.729**
4	.785**	10	.736**	16	.775**	22	.838**	28	.935**
5	.798**	11	.892**	17	.852**	23	.820**	29	.899**
6	.837**	12	.945**	18	.761**	24	.767**	30	.918**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.630–0.946)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس تقبل الذات وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (11) : معاملات ارتباط أبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات

الأبعاد الفرعية	الذات الاجتماعية	الذات الانفعالية	الذات الأخلاقية	الذات الأسرية	الدرجة الكلية
الذات الجسمية	.852**	.834**	.807**	.699**	.903**
الذات الاجتماعية	–	.854**	.911**	.827**	.961**
الذات الانفعالية	–	–	.832**	.716**	.912**
الذات الأخلاقية	–	–	–	.892**	.960**
الذات الأسرية	–	–	–	–	.896**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس تقبل الذات مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.699–0.961)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقبل الذات وارتباطها مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

1– الثبات بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.858–0.975) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2– **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.855–0.931)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (12) معاملات الثبات الناتجة:\

الجدول رقم (12): معاملات ثبات المقياس بطريقتي (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا–كرونباخ	التجزئة النصفية

الذات الجسمية	6	.858	.855
الذات الاجتماعية	6	.936	.923
الذات الانفعالية	6	.886	.895
الذات الأخلاقية	6	.891	.916
الذات الأسرية	6	.945	.910
الدرجة الكلية	30	.975	.931

نتائج أسئلة البحث وفرضياته: 1. نتائج أسئلة البحث:

1.ما مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي[1]:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - 1 \quad / \quad \text{عدد المستويات} = \frac{4-1}{3} = 1.00$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول رقم (13): مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة له

مستوى التنمر المدرسي	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي لكل مستوى
مرتفع	3	4-3.01
متوسط	2	3-2.01
منخفض	1	2-1

ولتحديد مستوى التنمر المدرسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (14): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
التنمر الجسدي	6	16.75	2.79	.668	متوسط	1
التنمر اللفظي	7	18.91	2.70	.647	متوسط	2
التنمر الاجتماعي	5	13.31	2.66	.795	متوسط	3
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	5	12.51	2.50	.824	متوسط	4
الدرجة الكلية	23	61.49	2.67	.718	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية جاءت وفق الترتيب الآتي: بعد (التنمر الجسدي) بمتوسط حسابي رتبي (2.79) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (التنمر اللفظي) بمتوسط حسابي رتبي (2.70) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (التنمر الاجتماعي) بمتوسط حسابي رتبي (2.66) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (التنمر ضد ممتلكات الآخرين) بمتوسط حسابي رتبي (2.50) وهو بمستوى (متوسط)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر

[1] تم استخدام القانون في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني للبحث

المدرسي (2.67) وهو بمستوى (متوسط)، هذا وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسات كلاً من ريزابور وحميد (2014)، ودراسة بهنساوي (2015) التي أكدت على انتشار سلوك التنمر المدرسي بدرجة متوسطة، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة أبو عرار (2010) التي أشارت إلى ان مستوى سلوك التنمر المدرسي كان بدرجة منخفضة، ودراسة بكري (2010) التي توصلت إلى انتشار سلوك التنمر المدرسي بدرجة مرتفعة جداً، وحول أبعاد التنمر فقد جاء التنمر الجسدي بالمرتبة الأولى يليه التنمر اللفظي بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة لكلٍ منهما، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة ففي مرحلة المدرسة الابتدائية يميل التلاميذ إلى استخدام سلوكيات التنمر القليلة الملاحظة أو التي لا يلحظها الآخر، فيعمدون إلى التنمر الجسدي بشكل غير مباشرة ودون انتباه من قبل الضحية كالركل وشد الشعر من الخلف وغيرها وهذا يشاهد من قبل الذكور بصورة أكبر من الاناث، في حين تعمد الاناث إلى التنمر اللفظي بصورة أكبر من أشكال التنمر الأخرى الذي يرتبط بطبيعتها كأنثى، في حين جاء التنمر ضد ممتلكات الآخرين في المرتبة الأخيرة، كون هذا النوع من التنمر المدرسي ملاحظ من قبل الآخرين الأمر الذي يدفع بالمتنمرين للتقليل من القيام به، هذا وتعزو الباحثة وجود مستوى متوسط من التنمر المدرسي استناداً إلى طبيعة المرحلة النمائية لأطفال المدرسة الابتدائية التي تتصف باتساع الأفق المعرفي والقدرة على تعلم المهارات المدرسية إضافة إلى اتساع المهارات الفردية والاجتماعية الناتجة عن اختلاطه في مجموعات الأقران إضافة إلى زيادة الرغبة بالاستقلالية الفردية والاعتماد على الذات في الكثير من المواقف والأنشطة، كما أن أطفال هذه المرحلة يسعون إلى تكوين مفهوم عن ذواتهم وتقديرها وقبولها عبر ظاهرة الاستحسان المنعكس من قبل الآخر (التي أشار إليها جورج ميد)، ولهذا فإن الأطفال الذين يفشلون في الحصول على هذا الاستحسان يعانون من تقدير متدني لذواتهم ويعرضهم للإحباط في الكثير من المواقف، الأمر الذي قد يدفعهم إلى تعويض هذا الاحباط بسلوكيات تنمرية تجاه الآخرين، وهذا ما أكدته نظرية الاحباط في تفسير سلوك التنمر، حيث ترى هذه النظرية أن : البيئة التي تسبب الاحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح تدفعه نحو التنمر، وتؤكد بأن كل سلوك تنمري يسبقه موقف احباطي، وأن سلوك التنمر يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده، وعندما يؤخر اشباع الرغبات، وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن التنمر ينبع من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة (الخولي، 2007).

وهذا يؤكد على دور المدرسة في انتشار سلوك التنمر الذي قد يعود إلى كبر حجم المدرسة أو صغرها، إضافة إلى كثرة أعداد التلاميذ فيها خاصة في الآونة الأخيرة بعد الأحداث التي مر بها بلدنا سوريا وأدى إلى خروج الكثير من المدارس عن الخدمة، وكثرة أعداد التلاميذ في المدارس الأخرى، إضافة إلى عدم اتخاذ القرارات الحاسمة وتوعية التلاميذ للحد من هذا السلوك، إضافة إلى أن التنمر يحدث بعيداً عن أنظار المعلمين لذلك نرى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الذي قد يعود إلى قلة متابعة الموجهين والإداريين المسؤولين عن التلاميذ في فترات الراحة بين الحصص الدراسية، في الصفوف والساحات والمرافق بين الصفوف، الأمر الذي قد يزيد من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.

2.ما مستوى تقبل الذات لدى أفراد عينة البحث الكلية؟ للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات تقبل الذات لدى أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون آنف الذكر، ولتحديد مستوى تقبل الذات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (15): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات

الأبعاد الفرعية	عدد	المتوسط	المتوسط الحسابي	الانحراف	المستوى	الترتيب

	البنود	الحسابي	الرتبي	المعياري		
الذات الجسمية	6	15.90	2.65	.638	متوسط	2
الذات الاجتماعية	6	15.02	2.50	.640	متوسط	4
الذات الانفعالية	6	14.54	2.42	.603	متوسط	5
الذات الأخلاقية	6	15.51	2.59	.658	متوسط	3
الذات الأسرية	6	17.08	2.85	.625	متوسط	1
الدرجة الكلية	30	78.06	2.60	.626	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات وأبعاده الفرعية جاءت وفق الترتيب الآتي: بعد (الذات الأسرية) بمتوسط حسابي رتبي (2.85) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (الذات الجسمية) بمتوسط حسابي رتبي (2.65) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (الذات الأخلاقية) بمتوسط حسابي (2.59) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (الذات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2.50) وهو بمستوى (متوسط)، يليه بعد (الذات الانفعالية) بمتوسط حسابي (2.42) وهو بمستوى (متوسط)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات (2.60) وهو بمستوى (متوسط). وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج كلاً من دراسة المصاورة (2018) ، ودراسة ماسينز (Macinnes,2005) التان أشارتا إلى وجود مستوى متدني من تقبل الذات، في حين اتفقت بشكل جزئي فيما يتعلق بالبعد الأسري مع نتيجة دراسة اسماعيل (2001) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من تقبل الذات، فقد جاء البعد الأسري بالمرتبة الأولى وبمستوى متوسط، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور الأسرة الهام في هذه المرحلة من حياة الطفل، وما تؤديه الأسرة للأطفال من دور مهم وفاعل في إعداده للحياة الاجتماعية عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل الاستمرار والتوافق مع الحياة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والالتزام بها، وتفسر الباحثة أنَّ هذه النتيجة قد تعود إلى بيئة الطفل القائمة على تعزيز العلاقات الاجتماعية والانفتاح والاستقلالية والتعبير والحرية، مما يجعل الطفل يشعر بالارتياح والطمأنينة بين أفراد أسرته إضافة إلى طبيعة المعاملة التي يتلقها الطفل داخل الأسرة القائمة على أساليب الرعاية والعطف والحنان والاهتمام مما يعزز مكانة الطفل داخل أسرته وينعكس بصورة إيجابية على تقبله لذاته، ولهذا عدة الأسرة الوسط الأساسي التي تقوم على تربية الأطفال وتنشئتهم اجتماعياً كما أنها المكون الأساسي لشخصية الطفل من جميع الجوانب، فعن طريقها يتلقى الطفل الدعم اللازم الذي يعزز شعوره بذاته واعتبارها وتقبلها. (زهران، 2000). وكون البعد الانفعالي جاء في المرتبة الخامسة، فإن الباحثة تعزو هذه النتيجة إلى أنه قد يكون لفشل الطفل في العلاقات الاجتماعية وسط البيئة المدرسية ونقص مشاعر الحنان والدفء والقبول المقدم للطفل من أشخاص مهمين في حياته داخل المدرسة وخاصة المعلمين والأقران وعدم احساسه بقيمته واعتباره لذاته، كل ذلك يعزز مشاعر القلق والخوف بين الحين والآخر.

وبالعموم تري الباحثة أن نتيجة هذا السؤال جاءت متفقة مع نتيجة السؤال السابق، فقد جاء كلاً من التنمر المدرسي وتقبل الذات بمستوى متوسط، كما ترى الباحثة إن للبيئة المدرسية التي يعيشها الطفل وما يتعرض له من أشكل متنوعة من سلوكيات التنمر القائمة على أساليب النبذ وعدم الشعور بالحرية والاستقلالية بل تعمل على تقيدهم وعدم منحهم الثقة، إضافة إلى عدم السماح لهم باللعب مع أقرانهم ومراقبتهم المستمرة، دفعهم إلى تجنب العلاقات الاجتماعية، والتي تسهم بدورها وبشكل فاعل في تدني اعتبارهم لذواتهم وتقبلهم لها، كما تدفعهم لتجنب المواقف التي من الممكن أن يتعرضوا لها خوفاً من مشاعر القلق والخجل التي من الممكن أن تنتابهم.

فرضيات البحث: نوقشت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي وتقبل الذات لدى أفراد عينة البحث"**: للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (16) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات

التنمر المدرسي	القيم الناتجة	تقبل الذات					
		الذات الجسمية	الذات الاجتماعية	الذات الانفعالية	الذات الأخلاقية	الذات الأسرية	الدرجة الكلية
التنمر الجسدي	معامل الارتباط	-.678**	-.637**	-.683**	-.633**	-.638**	-.661**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
التنمر اللفظي	معامل الارتباط	-.687**	-.647**	-.695**	-.643**	-.647**	-.671**
	القيمة الاحتمالية	.005	.000	.000	.000	.000	.000
التنمر الاجتماعي	معامل الارتباط	-.676**	-.639**	-.682**	-.627**	-.633**	-.658**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	معامل الارتباط	-.689**	-.651**	-.697**	-.643**	-.647**	-.672**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	-.688**	-.648**	-.694**	-.641**	-.646**	-.670**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق:

– وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على مقياس تقبل الذات، وهي علاقة ارتباطية **سلبية ودالة إحصائياً**؛ أي كلما ارتفعت درجة التنمر المدرسي انخفضت درجة تقبل الذات لدى أفراد عينة البحث. هذا وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي كسلوك سلبي، مع متغيرات متنوعة تعكس جانب أو سلوك إيجابي مهم في حياة الفرد كالدافعية للإنجاز والمناخ الأسري والذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة .....وغيرها، فجميع تلك الدراسات عكست علاقات ارتباط سالبة بين التمر المدرسي والمتغيرات الأخرى التي تناولتها بالدراسة، وليس تقبل الذات إلا واحد من تلك المتغيرات والذي يمثل جانب لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى الايجابية في شخصية الفرد، وعليه يمكن القول أن نتيجة هذه الفرضية اتفقت مع نتيجة دراسة أبو عرار (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية ودراسة خوج (2012) التي أشارت

إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، ودراسة غمازي (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تعرض التلاميذ للمضايقة من قبل الأقران من النوع المتوسط أو الشديد وبين تدني تقدير الذات، ودراسة بهنساوي وحسن (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والدافعية للإنجاز، ودراسة عيسو وبوعلي (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري، وبالاستناد إلى نتائج الدراسات السابقة ونتيجة البحث الحالي يمكن القول أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على الأطفال، فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية والقلق وقصور في تقدير الذات وتدني تقبل الذات والغياب عن المدرسة وغيرها من المشكلات،

وتعزو الباحثة نتيجة هذه العلاقة إلى أنه قد يكون لدرجة انخفاض تقبل الذات، دافعاً لممارسة سلوكيات التنمر المدرسي، إذ يلجأ التلاميذ للتحرش بأقرانهم خفية لخلق طبقة اجتماعية تحدد مكانتهم في الجماعة التي ينتمون إليها، على اعتبار أن الانتماء لمجموعة ما والحصول على قبول الآخرين فيها هو مطلب أساسي لتحقيق القبول لذواتهم، لأن أطفال هذه المرحلة يسعون للحصول على القبول والتقدير عن طريق الأقران، بمعنى يرون أنفسهم كما يراهم الآخرون، والتنمر المدرسي بطبيعته الخفية يكون وسيلة جيدة في نظر المتنمر لتحقيق أهدافه بالقبول، وعليه كلما كان تقبله لذاته منخفض كلما ارتفع سلوك التنمر لديه.

وقد يعود السبب في العلاقة الارتباطية السالبة بين التنمر المدرسي وتقبل الذات إلى طبيعة السلوكيات الإنسانية المتناقضة مع بعضها البعض، إذ أنه لا يمكن أن يلتقي الحب مع الكراهية، وكذلك فإن تقبل الذات وتقديرها والرضا عنها بنقاط قوتها وضعفها، بايجابياتها وسلبياتها، سواء كان ذلك وسط الأسرة أم المدرسة أم جماعة الأقران.... الخ، لا يمكن أن تلتقي مع سلوكيات التنمر وما تحمله من تعدٍ ونبذ واعتداء وظلم وحقد وأذى سواء على الفرد أم على الجماعة.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي"**:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T–Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (17) نتائج اختبار (T–Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التنمر الجسدي	ذكر	186	17.32	4.263	2.677	387	.008	دال إحصائياً
	أنثى	203	16.24	3.695				
التنمر اللفظي	ذكر	186	19.51	4.747	2.489	387	.013	دال إحصائياً
	أنثى	203	18.37	4.255				
التنمر الاجتماعي	ذكر	186	13.81	4.122	2.355	387	.019	دال إحصائياً
	أنثى	203	12.86	3.789				
التنمر ضد ممتلكات الآخرين	ذكر	186	13.09	4.282	2.667	387	.008	دال إحصائياً
	أنثى	203	11.99	3.900				
الدرجة الكلية	ذكر	186	63.72	17.314	2.564	387	.011	دال إحصائياً
	أنثى	203	59.45	15.507				

يتضح من الجدول (17) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي (2.677، 2.489، 2.355، 2.667، 2.564) عند القيم الاحتمالية (0.008، 0.013، 0.019، 0.008، 0.011) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية وتُقبل البديلة؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي**، والفروق **لصالح الذكور** ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسات كلاً من ريزابور وحميد (Resapour &Hamid, 2014)، وأبو عرار (2010)، وخوج (2012)، وعيسو وبوعلي (2020) التي أشارت جميعها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لصالح الذكور، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الطبيعة الفسيولوجية لكل من الذكور والإناث، كما تعد نتيجة منطقية في ضوء الممارسات اليومية للتلاميذ مع بعضهم البعض، حيث أن أغلب الممارسات التنمرية غالباً ما تتم من قبل الذكور أكثر من الإناث، وقد تعود هذه النتيجة أيضاً إلى أن عينة البحث هم في مرحلة الطفولة المتأخرة وبدايات مرحلة المراهقة، إذ غالباً ما يهتم الذكور بقوتهم الجسدية ومظهرهم العام وقوتهم العضلية، وهذه بدورها تساهم بانتشار سلوك التنمر بصورة أكبر بين الذكور عما هو بين الإناث، إضافة إلى اختلاف اسلوب التعبير عن الذات وتقدير الذات بين الذكور والإناث، فالأنثى تحاول إظهار كمال نعومتها ولباقتها في الأسلوب والتعامل، في حيت أن الذكور يحاولون إثبات ذواتهم عن طريق قوتهم الجسدية وسيطرتهم على الآخرين، وهذه بدورها تدعو إلى انتشار السلوك التنمري لدى الذكور بصورة أكبر من الإناث. كما أن الذكور بمنطلق تكوينهم البيولوجي واسلوب تربيتهم في المجتمع السوري يجعلهم أكثر انطلاقة وجرأة وعدوانية من الإناث، إذ يعتبر المجتمع والأولياء كأحد أفراده، أن هذه الطاقات هي من سمات الرجولة التي يجب أن يتصف بها الطفل الذكر، عكس الأنثى التي يجب أن تتحلى بالهدوء والأخلاق والسوك القويم.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي":**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T–Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (18): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	tقيمة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذات الجسمية	ذكر	186	15.54	3.927	1.803	387	.072	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	16.24	3.717				
الذات الاجتماعية	ذكر	186	14.63	3.967	1.905	387	.057	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	15.37	3.697				
الذات الانفعالية	ذكر	186	14.22	3.773	1.713	387	.088	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	14.84	3.452				
الذات الأخلاقية	ذكر	186	15.22	4.190	1.433	387	.153	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	15.79	3.696				
الذات الأسرية	ذكر	186	16.83	3.945	1.268	387	.206	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	17.32	3.550				
الدرجة الكلية	ذكر	186	76.43	19.626	1.642	387	.101	غير دال إحصائياً
	أنثى	203	79.55	17.872				

يتضح من الجدول (18) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تقبل الذات (1.803، 1.905، 1.713، 1.433، 1.268، 1.642) عند القيم الاحتمالية (0.072، 0.057، 0.088، 0.153، 0.206، 0.101) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس تقبل الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.** وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة المصاورة (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقبلهم لذواتهم، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة الحافظ (2007) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الإناث، وترى الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية منطقية وتعزوها إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يخبرها كلاً من الذكور والإناث، إذ يمرون بنفس الخصائص النمائية التي ترتبط بهذه المرحلة سواء كانت جسمية أم عقلية أم انفعالية أم اجتماعية، كما أنهم يخبرون التنشئة الاجتماعية الواحدة ويعيشون الواقع الاجتماعي والاقتصادي الواحد، ويخضعون لنفس العوامل والظروف وما يترتب عليها من ضغوطات نفسية أم اجتماعية خلال هذه المرحلة، وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى نوع التدعيم والتعزيز الذي يحصل عليه كل من الذكور والإناث، سواء كان ذلك وسط البيئة الأسرية أم المدرسية، والذي لا يختلف باختلاف الجنس.

التوصيات والمقترحات:

استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، **توصي الباحثة** بـ:

1. ضرورة تأكيد التربويين والمهتمين من معلمين ومرشدين على أهمية اكساب التلاميذ مستوى مناسب من تقبل الذات لدى التلاميذ ومحاولة غرسها لديهم، لأنها أحد المعابر الهامة للوصول بالفرد إلى مستوى عال من تحقيقه لذاته، وسبيل للخلاص من الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية.
2. ظهر من النتائج أن الذكور أكثر ممارسة لسلوكيات التنمر من الإناث، ولهذا توصي الباحثة بضرورة دراسة هذه السلوكيات من المرشدين والأخصائيين ووضع البرامج الارشادية للحد من هذه السلوكيات لدى الذكور.
3. نشر الأساليب الصحية في التعامل والحوار من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية.
4. حرص الادارة المدرسية على تطبيق القوانين. **وتقترح الباحثة:**

1. إجراء دراسات وصفية تتناول علاقة التنمر مع متغيرات اجتماعية أخرى، ومتغيرات ديموغرافية أخرى كالوضع الاقتصادي والتنشئة الاجتماعية ومستوى تعليم الوالدين وغيرها من المتغيرات.
2. إجراء دراسة تتناول مستوى تقبل الذات لدى ضحايا التنمر في علاقتها بعدد من المتغيرات.
3. إجراء دراسات شبه تجريبية، إرشادية وتنموية لتنمية تقبل الذات لدى التلاميذ، وبرامج ارشادية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلاميذ.

المراجع:

1.أبو عرار، أمير كايد (2010): علاقة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الاعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

2.اسماعيل، هالة خير سناري (2010): **بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية.

3.اسماعيل، علي (2001): **مصادر الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال لمساء معاملتهم من قبل أسرهم في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

4.لبولياني، يحيى (2012): **ظاهرة التنمر المدرسي –خطورتها وضرورة ممارستها–**، موقع مسلم.

5.بكري، محمد حسن مصطفى (2009): **الفروق في الذكاء الانفعالي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

6..بهنساوي، أحمد فكري؛ وحسن، رمضان علي (2015): **التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، عدد (17)، مصر.

7.الحافظ، رولا (2007): **السلوك القيادي وعلاقته بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي**، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.

8.الخولي، محمود سعيد (2010): **العنف المدرسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

9.خوج، حنان أسعد (2012): **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة العلوم التربوية النفسية، مجلد (13)، عدد (4)، السعودية.

10.زهران، حامد هبد السلم (2000): **علم النفس الاجتماعي**، دار المسرة، عمان.

11.زهران، حامد عبد السلام؛ وسري، إجلال محمد (2003): **دراسات في علم نفس النمو**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

12.سليم، مريم (2002): **علم نفس النمو**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

13.سليمان، سناء (2005): **تحسين مفهوم الذات**، عالم الكتب، القاهرة.

14.الشيخ، دعد (2003): **مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة**، ط1، دار كيوان، دمشق، سوريا.

15.الصرايرة، منى مجمود (2007): **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعادين في مرحلة المراهقة.** رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان.

16.العباسي، غسق غازي (2011): **سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (50).

17.عبد الجواد، وفاء محمد؛ وحسين رمضان عاشور (2015): **المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة الارشاد النفسي، ص 1– 43 ، مصر

18.عبد العال، محرم؛ يوسف، ثريا؛ وسالم، رمضان؛ وعاشور، حسين (2016): **المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الحكومية والخاصة**، جامعة حلون، كلية التربية، مصر

19.عيسو، عقيلة؛ وبو علي، سعاد (2020): **التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد (13)، عدد (1)، الجزائر.

20. غمازي، فوزية (2012): **ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة في مقاطعة الجزائر – غرب**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (10)، عدد (4)، ص 33 – 64.

21. المصاورة، غدي (2020): **مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم**. جامعة اليرموك، اربد، الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد (34)، عدد (3)، ص (502 – 477)

22.AL- Daher, Q. (2010). **Self- concept between the theory and practice**. Amman, Dar waet for publishing and distributing.

23.Bidwell, N. (1997). **The nature and prevalence of bulling in need the role of friendship as a protective factor in peer victimization and bulling**, Journal of Interpersonal violence, (26), (6), Pp 701- 712.

24.Carolsn, I, &Knaus, W. (2014). **Albert Ellis Revisited New York**: Rutledge.

25.Coy, J. (2011). **The role of social skills and life satisfaction in predicting bulling among middle school students**, elementary education online, (9), (3), Pp 11139-1163.

26.Eeling, A. (2006). **Bulling description and analysis of phenomenon**. electronic, Journal of research in educational psychology, (4), (9), Pp 151- 170.

27.Fung, C. (2011). **Exploring individual self- awareness as it relates to self- acceptance and the quality of interpret sonal,** relationship unpublished, doctoral dissertation.

28.Hussian, N. (2008). **Quality of Life and its relationship to Self- acceptance among University students**, (unpublished Doctoral dissertation), University of Baghdad, trag.

29.Hussain, M.(2009). **Emotional Intelligence and the power of social learning**. University bodice, United Arab Emirates.

30.Khrabsha, S. (2013). **The effectiveness of a counseling program based on the Existential, theory in enhancing psychological flexibility, Self- acceptance and family relationships in a sample of breast cancer patients in Jordan Unpublished**, Doctoral Dissertation, Yarmulke University, Irbid. Jordan.

31.Macinnes, D, L (2006). **Self-Esteem and Self- Acceptance: an examination into their relationship and their effect on Psychological health**, Journal of Psychiatric and Mental health nursing, Vol, 13, Issue, 5, Pp 483- 489.

32.Robert, W. Fuller. (2013). **Rankism, A Social Disorder ,Bulling from sides:** Retrieved December, Background image op page 1

33.Rooke, J. (2017). **How do you prevent bulling, The colossal impact of a new perspective on bulling**, NEW latitude, Mashing Up Local and Global, WWW. latitudenews.com\story\ the- father= of- anti- bulling, P. 2.

34.Righ, K. (1993). **What children tell us about bulling in schools**. Children, Australia, (22), (2), Pp 28-54.

35.Sarazen, J, A. (2002). **Bullies and Their victims: Identification and Interventions**. A Research paper University of Wisconsin-Stout.

36.Solberg, M, &Olweus, D. (2003). **Prevalence Estimation of school Bulling with the Olweus Bully Victim (9) Questionnaire**. Aggressive Behavior, (29), 239-268.

37.Slaby, R. &Storey, K. (2008). **Eyes on bulling what can you do?** Newton: Education Development center.

38.Trity, C &Duncan, R, D. (1997). **The relationship between childhood bullying and young adult self- esteem and loneliness**. Journal of humanistic education &Development, (36), (1), Pp 35- 45.

39.Waleca- Matyja, K. (2014). **Adolescent personalities and their Self- acceptance within complete, incomplete Families and reconstructed families polish**, Journal of applied psychology, 12, (1), Pp 59- 74.